جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

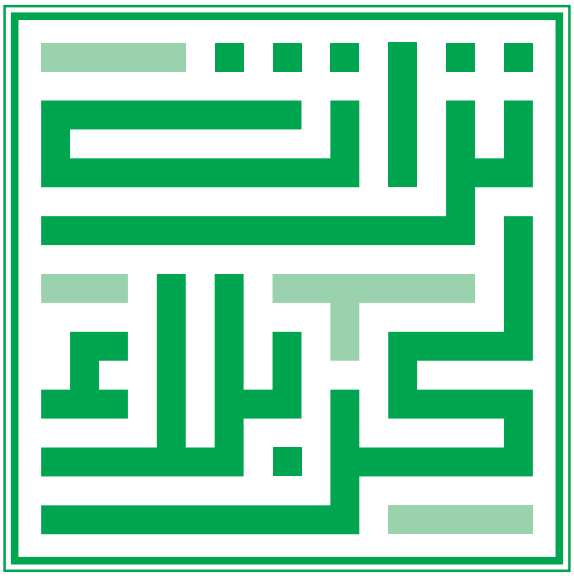

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الثالث

شهر ذي الحجة المعظم ١٤٣٨هـ / أيلول ٢٠١٧م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز ترث كربلاء 1438 هـ. = 2017-
مجلد : صور طبق الاصل، صور فوتوغرافية ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثالث (ايلول 2017)-
ISSN ٢٣١٢-٥٤٨٩
المصادر.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--نقد وتفسير--دوريات. 3. ابو المحاسن، محمد حسن بن حمادي بن محسن 1293-1344 هجري--الدور السياسي--شعر. الف. العنوان.

DS79.9. K3 A2017 8375 .VOL . 4 NO. ٣
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath@alkafeel.net

العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدير التحرير التنفيذي

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ .د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م. د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)

م.د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب / جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري و الثقافي لمدينة كربلاء المقدَّسة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

جـ تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net).

أو على موقع المجلة http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ث ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

..مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى على نعمائه ومِنَنِه ونستعين به ونصلي ونسلم على صفوة أنبيائه ورسله سيِّدنا ونبيّنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد فإنَّ الأمم تعرف بعلمائها ومفكريها ومبدعيها لكونهم النخبة الَّتي ساهمت بصورة فاعلة في البناء العلمي والحضاري والثقافي، فهم السراج الَّذي تستنير به الأجيال وتقتدي، وهم الرّكيزة الأساسيّة لأيّ مجمتع من المجتمعات القائمة، وهم الرّافد المعطاء لشتّى صنوف العلومً والمعرفة، فهم مصدر يشعّ خيراً لذا سعت مجلّة تراث كربلاء على تعميق دور الدراسات ذات الطابع العلمي المبدع المتخصص بدراسة وتحليل الآثار العلميّة والاجتماعية والتاريخية لهم و لاسيما الأبحاث التي تبتعد عن النمطيّة والوصفيّة المعتادة، وستعمل هيأتا المجلّة على تنفيذ ستراتيجية مدروسة من خلال تخصيص عدد خاص كلّ عام عن عالم من علماء كربلاء ضمن محاور سيعلن عنها لاحقًا.

وأمّا في هذا العدد فتصدرت المجلّة ببحث السيد محمد المجاهد الطباطبائي أثره العلمي والجهادي، تلاه بحث عن رواة كربلاء في مصنفات الرجاليين الشيخ أبو محمد إلياس بن هشام الحائري انموذجًا، وبعده السيد فخار بن معد الحائري وكتابه الحجة على

الذاهب إلى تكفير أبي طالب، والتعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء حتَّى أواخر العهد العثمانيّ، وقد اعتادت المجلّة نشر بحث باللغة الانكليزية فخصص لذلك في هذا العدد بحث بعنوان: دور علماء كربلاء في التصدِّي للاحتلال البريطاني الأوّل، إضافة إلى أبحاث أخرى موزعة على حقول معرفية منوعة ليثري كلّ بحث حقلاً من حقول المعرفة لتتحقق بذلك وظيفة الإثراء والتنوع، ففي الأدب بحثان؛ الأول حول المضامين الجهادية للثورة الحسينية في الشعر الكربلائي، والثاني دراسة وصفية لرثاء الإمام الحسين في شعر الشيخ ابن العرندس، وفي التاريخ الاقتصادي دراسات عن السياسة الاقتصادية للدولة العباسية و أثرها في الواقع الاقتصادي في كربلاء، ومن الأبحاث ذات الطابع التاريخي الحائر الحسيني النشأة والتطور، كما روعي تنوع الأبحاث من جامعات مختلفة من داخل العراق وخارجه.

كل هذا التنوع في أبحاث العدد كان الهدف منه نشر الفكرة العلمية التي تنشدها تراث كربلاء بين صفوف المجتمع بكل أقسامه لذا فإنَّ المجلة تدعوكم لرفدها بنتاجاتكم المعرفيّة لتتسع قاعدة التوثيق بقراءات جديدة لرموز كربلاء وأعلامها وعلمائها لتعمّ الفائدة من خلال تقديم أبحاث راقية ومتفوقة علميًّا وإبداعيًّا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
لماذا التراث؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة، لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	السيد محمد المجاهد الطباطبائي أثره العلمي والجهادي (١١٨٠هـ -١٢٤٢هـ)	**م.د. شيماء ياس خضير العامري** جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
٦١	رواة كربلاء في مصنفات الرجاليين الشيخ أبو محمد إلياس بن هشام الحائري انموذجاً	**م.م. إشراق قيس فيصل الطائي** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
٩٣	السيد فخار بن معد الحائري وكتابه الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب	**م.د. محمد حليم حسن** جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية
١٢٣	الشاعر محمد حسن أبو المحاسن ودوره السياسي في العراق الى عام ١٩٢٦	**م.م. فاطمة عبد الجليل ياسر** جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
١٦٥	المضامين الجهادية للثورة الحسينية في الشعر الكربلائي شعر الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي أنموذجاً	**أ.د علي كاظم محمد علي المصلاوي** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية

١٩١	دراسة وصفية لرثاء الامام الحسين عليه السلام في شعر الشيخ ابن العرندس الحلي	**أ.م.د. محمود آبدانان مهدي زادة** **أ.م.د. غلام رضا كريمي فرد** أياد نيسي/ طالب ماجستير لغة عربية جامعة الشهيد تشمران الأهوازية كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية قسم اللغة العربية و آدابها
٢٣٥	الحائر الحسيني- النشأة و التطور	**م.د. شهيد كريم محمد** جامعة ميسان كلية التربية قسم التاريخ
٢٨٣	التعليم و المدارس الدينية و الحكومية في كربلاء حتى اواخر العهد العثماني ١٩١٤	**م.م. انتصار عبد عون محسن السعدي** جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم التاريخ
٣٣٥	السياسة الاقتصادية للدولة العباسية وأثرها في الواقع الاقتصادي في كربلاء	**م.م. ميثم عبيد جواد** وزارة الشباب مديرية شباب كربلاء فرع الهندية
19	The Role of Karbala Scholars in Confronting the British Occupation	**Asst. Lect. Ahed Mohammed Al Amiri** Karbala General Directorate of Education

دراسة وصفية لِرثاء الإمام الحسين عليه السلام
في شعر الشيخ ابن العرندس الحلي

A Descriptive Study of Elegizing Imam Husain (pbuh) in Al- Sheikh Ibn Al- Urindis Al- Hillys' Poetry

أ.م.د. محمود آبدانان مهدي زادة

أ.م.د. غلامرضا كريمي فرد

أياد نيسي/ طالب ماجستير بِفرع اللغة العربية و آدابها

جامعة الشهيد تشمران الأَهوازية/ كليةالإلهيات والمعارف الإِسلامية/ قسم اللغة العربية و آدابها

Asst. Prof . Dr. Muhmoud Abdanan Mahdi Zadah

Asst. Prof . Dr. Ghulam Riza Kareemy Fard

The Researcher : Ayad Neesy

Al- Shaheed (Martyr) Tashamran Ahwaz University

College of Theology and Islamic Knowledge / Dept . of Arabic and its Arts

omidomid857.aan.@gmail.com

المُلخَّص

الاهتمام بِالأَدب الشيعي شَغلَ حيزاً كبيراً بعد أَحداث معركة الطف، و تعد هذه الواقعة مِن أَكثر المعارك جدلاً في تاريخ البشرية، و مِن هذا المنطلق فإنَّ لِرثاء الإِمام الحُسين عليه السلام مكانة مرموقة في الشعر العربي لا يقابلها أَي شيءٍ آخر، و قد نَتجَ هذا اللون مِن الشعر ردة فعل على العنف و الاضطهاد الأُموي ضد أَهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله، مما أَدَّت هذه القضايا إِلى تطوره تطوراً ملحوظاً في الساحة الأَدبية؛ و الدارس في هذا الحقل مِن الأَدب يجد في الرثاء الحسيني الكثير مِن الصور المؤلمة و المحزنة التي هي كجمرة نارٍ مُستعرة تحرقُ قلبَ كُلّ إنسان في هذا الكون. و قد وجدنا كثيراً مِن شعراء أَدب الطف برعوا في هذا الفن و اشتهروا به، و سيظل الشعر الكربلائي الحُسيني نبعاً لا يجف و معيناً لا ينضب على مَرِّ التاريخ، لأَنَّهُ ليس ذا بُعد عاطفي فَحسب و إِنَّما بالإِضافة إِلى ذلك فإِنَّهُ يحمل بين ثناياه بُعداً دينيَّاً، و اليوم لا نَجد بلداً إِسلامياً إِلا و انتشر فيه هذا النوع مِن الشعر الديني في نطاق واسع. و خلصت هذه الدراسة إِلى عرض أَبرز الملامح و الظواهر المختلفة لِلرثاء الحسيني في شعر ابن العرندس الحلي، و نحن في هذه الدراسة اعتمدنا في خطتها على المنهج الوصفي التحليلي مُراعين فيها جوانب التحفظ و الحيطة في البحوث الدينيَّة، و قسمنا جوانب الرثاء في شعره، ثُمَّ استخرجنا مواطن جمالها، و أَشرنا إِلى الميزات البارزة و الأساسيَّة لِلرثاء الحسيني في شعر ابن العرندس الحلي. كان رثاء الإِمام الحُسين عليه السلام في شعر ابن العرندس حزيناً

و مُفعماً بِالصور المأساوية، فقد رسمَ الشاعرُ صوراً مؤثرة و حزينة تتألم منها القلوب، مع جزالة الأُسلوب و رصانته و نصاعته، و المعاني الصادقة، و اعتماده على متانة اللفظ و التعبير، وغزارة لِوصف الوجدان، و دقة في الوصف، و المطالبة بِالثورة على جبابرة الدهر، و قادة الطُغاة و الهيمنة على مَرِّ العصور، مع قُوَّة التأثير في نفس المتلقِّي و ذهنه.

الكلمات الدّلالية: الرثاء، أدب الطف، الإمام الحُسين عليه السلام، ابن العرندس الحلي.

Abstract

The Shiite literature was greatly focused on and was of great concern after the happenings of Al- Taff Battle . Much debate has been noticed regarding that Battle all through human history Accordingly, elegizing Imam Husain was greatly appreciated and evaluated in the Arabic poetry as no other type of poetry was given the same rank and status . That sort of poetry resulted in a reaction against the Amawy oppression and injustice directed against Ahlul – Bait (pbuth) . As a result, the poetry flourished and spread in the literary area (field) . Anyone concerned with this type of literature would notice in Al- Husain's elegy a great number of sorrowful and painful images which resemble a firebrand which burns the heart of every human being in this niverse . A great number of poets of Al- Taff literature who were famous of such art were noticed . However the Karbalaiy Husainy poetry would still be a spring and a source with no end all through history as it is not only of an emotional dimension but also of a religious on . Besides , this sort of poetry spread and was found mostly in all Islamic countries .

The present study displayed and showed the most prominent features of Al- Husainy's elegy in the poetry of Ibn Al- rinids .

The descriptive analytic approach was followed and adopted but taking into consideration the reservation and

cautiousness side in the religious researches . A division of the elegy side was then carried out showing their aesthetic features . This was then followed by showing the most prominent and fundamental features of Al- Husainy's elegy in the poetry of Ibn Al- rindis ; this poetry was full of satire and was sorrowful . Besides, the poet delineated and pictured gloomy and sorrowful images where ones hearts were directly affected . Addition ally such poetry was characterized by eloquence with true feelings ; it was sound, expressive, emotional and decisive in its description . It called for revolting against the tyrants all over centuries . Besides, this sort of poetry has a profound effect on its readers ' and addressees ' spirits and minds .

المُقَدِّمَة

الحَمدُ لله رَبِّ العَالَمِين، و الصَّلَاةُ و السَّلامُ على خاتَم الأَنبياء و المرسَلين، و صَفوَةِ خَلق اللهِ أَجمَعين، سَيِّدنا مُحمَّد بن عبدالله عليه و على آلِه أَفضلَ الصَّلاةِ و أَزكى التَّسليم، و مَن تبعهم بإحسَانٍ إلى يوم الدِّين.

أَمَّا بَعد فإِنَّنا إِذ نقَدِّم هذا العمل المتواضع لا ندَّعي أَنَّنا أَتينا بجديد و لا نُبَرِّئ أنفسنا من الخطأ و التقصير و الزَّلَل، فإِن كان من سهوٍ في عِبارةٍ، أَو غُمُوض في فكرةٍ، أَو خللٍ في استنتاجٍ، فَعُذرنا أَنَّ الكمال لله ﷻ وحدَه، و حسبنا صِدق التَّوجُّه، و استفراغ الجُهد، وَ اللهُ ﷻ أَعظمُ رقيبٍ، وَ أَكرمُ حسيبٍ.

ومما يجدر بالذكر قبل كُلِّ شيء هُوَ أَنَّ موقف الإِسلام و القرآن الكريم من الشعر هو موقف إِيماني أَخلاقي، فإِنَّنا لو تأَمَّلنا في آيات القرآن الكريم لوجدنا أَنَّ القرآن لم يحرِّم الشعر في ذاته بَل أَرادَ أَن يكون الموقفُ الجمالي خاضعاً للموقف الديني مُتأَثراً بالمثل الجديدة التي جاءَ بها الإِسلام و حاولَ أَن يُوفِّق بين الموقف الجمالي و بين الموقف الديني، حتى لا يجد الفنَّانُ وجودَ خصومة بين الدين الجديد و الجمال الفني[1] كما وصف الله ﷻ هؤلاء الشعراء الذين يقولون من لغو و باطل في مَدح و ذم يؤذي الله و رسوله، بصورة مخزية مشجية يندى لها الجبين قائلاً سبحانه و تعالى بأَنَّ أَتباع هؤلاء الشعراء هم المنحرفون عن صراط الحق، ثمَّ يُشير اللهُ ﷻ إلى هؤلاء الشعراء الذين ينهون الآخرين عن أَشياءٍ يرتكبونها، فقال الله ﷻ في آيات بينات، و حُجج نيرات، و براهين ساطعات: «وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ

فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ".[٢] و مِن هذا المنطلق حَثَّ النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عامة الناس في المجتمع على التصدى لهذا الصِّنف مِن الشُّعراء، و الذين قَد عُرفوا بتشجيعهم و تبريرهم لِلفساد و قَول الكذب، في قوله: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُرَابَ**»[٣]، و روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في بيان موقف الإسلام مِن الشعر أَنَّهُ قالَ: «**إِنَّما الشِّعْرُ كَلامٌ مُؤَلَّفٌ فَمَا وَافَقَ الحَقَّ مِنْهُ فَهُوَ حَسَنٌ، وَ مَا لَمْ يُوَافِقِ الحَقَّ مِنْهُ فَلا خير فيه**».[٤]

قبل أَن ندخل في صُلب هذا الموضوع يجب أَن نُشير بِأَنَّ الاهتمام بقضية الطف و الإمام الحسين عليه السلام سببٌ لِنجاتنا بِإذنِ الله عزوجل في الدنيا و الآخرة، و مِن هذا المنطلق أَصبحت هذه القضية إِحدى القَضايا العظيمة و المهمة لَدى كُلّ المؤمنين على مَدى التاريخ، و ذلك لما فيها مِن طاقات قوية هائلة تُساعدنا على الصمود أَمام قادة الطُغاة و الهيمنة، و تحدِّي الصعوبات و المشقات.

فَقَد أَعطى الإمام الحسين عليه السلام لله تعالى كُلّ شيء و بلا حدود و قدم التضحيات التي لم يشهد التاريخ و لن يشهد مثيلاً لها، فكان عطاؤه بلا حدود و بلا نهاية، فكان علينا أَن يكون عطاؤنا للإمام الحسين عليه السلام و مشاركتنا و مواساتنا بلا حدود، حتى نكون بِمستوى الحُبّ و الولاء لِلعظمة الحُسينية.[٥] فكان لِواقعة الطف المؤلمة التي استشهد خِلالها الإمام الحُسين عليه السلام و أَصحابه الكرام أَثراً كبيراً في نُفوس و عاطفة الموالين لأَهل البيت عليهم السلام، وَ لذا نُلاحظ بِأَنَّ محبي أَهل البيت عليهم السلام في كُلِّ عام يُقيمون العزاء على مُصاب سيِّد الشهداء عليه السلام بِكُلِّ فخرٍ

و اعتزاز، و دموعهم مُنهمرةٌ على خدودهم و أَصواتهم مرتفعةٌ بِالبكاءِ و النحيب على مَــرِّ العصور. و يجب أَن لا ننسى بِأَنَّ لأَحداث معركة الطف بشكلٍ عــام و لِقتل الإمام الحسين عليه السلام بشكلٍ خاص حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أَبداً، و كما أَسلفنا بِأَنَّ كُلّ شخصٍ موالٍ لأَهل البيت عليهم السلام يحسّ بِعظمة هذه القضية، و هي التي تدفعهُ إِلى المثابرة و تحدي الصعوبات في طريق سيِّد الشُهداء عليه السلام دون مُبالاة.

وَقَــد قُسِّـمَ البحث على أَربعـة مباحث؛ المبحث الأَوَّل: الرثـاء في العصر المملوكي، و المبحث الثاني: أَدب الطف، و المبحث الثالث: نظرة عابرة على حياة ابن العرندس الحلي وشخصيته في شعره، و المبحث الرابع: جوانب الرثــاء الحسيني في شعر الشيخ ابن العرندس الحلي، ثُمَّ تليها خاتمة البحث.

المبحث الأول:

الرثاء في العصر المملوكي

«الرثاء لُغةً؛ مِن رَثى، رَثيَاً وَ رِثايَةً وَ مَرثِيَةً، وَ رَثَأتُ الرَّجُل رَثأً أَي مَدَحتُهُ بعدَ مَوته، وَرَثَأَت المرأَةُ زُوجها، كذلك؛ وَهِيَ مُرثِئَة».(٦) «أَمَّا الرثاء في الأَدب؛ فَهُوَ الشعرُ الَّذي يُعَبِّرُ الشاعرُ فيهِ عَن مَشاعر الحُزنِ و اللوعةِ التي تَنتابُهُ لِغياب عزيزٍ فُجِعَ بِفَقدِه».(٧)

يدور موضوع الرثاء عادة حول ذكر الصفات الحسنة لِلميت وَ يسعى الشاعرُ مِن خِلال وصفه لهذه الخصال الطيبة و التي هي أَيضاً حافلة بِذكر الآلام و المرارة و التوجع الباكي و الشكوى مِن الزمان، أَن يُلهم ذَويه الصبر و السلوان، لذا نجد هذا النوع مِن الشعر يمتازُ عن باقي أَنواعه بِالصدق في العاطفة المتأَججة و الخفاقة التي هي مُندفعة اندفاعاً شديداً لِتؤثر في قلب المستمع، وغزارة لِوصف الوجدان و حرارة القلب و متانة اللفظ و الصور الرائعة و دقة في الوصف و ضخامة الأُسلوب. والرّثاء فنّ مِن فنون الشِّعر الغنائيّ يُعَبِّر فيه الشاعر عن حُزنه و تفجّعه لفقدانِ حبيب؛ «كما يَتلوَّنُ الرثاءُ بِألوانٍ مختلفة تَبَعَاً لِلطبيعةِ و المزاج و المواقف؛ فإذا غَلبَ عليهِ البكاءُ على الرَّاحلِ، وَ بَثَّ اللوعةَ و الحُزن، كانَ (نَدْبًا)، وَ إذا غَلبَ عليهِ تَسجيل الخصال الحميدةِ التي يَتَمَتَّع بِها الفقيدُ في حياتهِ كانَ (تأبيناً) وَ إذا غلبَ عليهِ التأَمُّل في حقيقةِ الموتِ و الحياةِ كانَ (عَزاءً) و قَد يَجتَمِعُ الندبُ و التَّأبينُ و العزاءُ في القصيدةِ الواحدة».(٨)

وقد أَصبحَ الرثاءُ في هذا العصر مرآة يُعكَس مِن خِلالِها ما

تَحـدُث مِـن حوادث جَسيمة. وَ بمـا أَنَّ الكثير مِن المـدُن لَحِقَتها أَضرار مِن جرَّاء الحُروب، أَصبحَ رثـاءُ المـدُن المنكوبة أَحـد أَهَـمّ معاني الرثـاء في هذه الحقبة. على سبيلِ المثال عندما احتلَّ المغول عام «٦٥٦» هِجرياً بغدادَ وعاثوا بها فساداً قامَ الكثير مِن الشعراء بِرثـاءِ هـذه المدينة، و مِنهُم شمس الدين الكوفي حيث يـقـول:

«مـا لِـلـمـنـازِلِ أَصبحت لا أَهلها أَهـلـي وَ لا جِـيـرانـهـا جِـيـراني
وَ لقد قَصَدتُ الـدَّارَ بعدَ رَحيلكُم وَ وقـفـتُ فـيـهـا وقـفـة الـحَـيـران
وَ سَـأَلـتُـهـا لـكـن بِـغَـيـرِ تَـكَـلُّـمٍ فتكَلَّمَت لكن بِغَيرِ لِسانِ[٩]

وَ مِن المعاني الأُخرى التي كـانت مُتداولة بينَ الشعراء خِلال هذهِ الحُقبة الزمنيَّة هي رثـاءُ الدول الزائلة، كقول ابـن إياس وَ هـو يَرثي دولـةَ المماليك بعد أَن أَطـاحَ بهـا السلطان سليم الأَول:

نـوحـوا عـلـى مِـصـرَ لأَمـرٍ جَـرى مِـن حـادثٍ عَمَّت مصيبتُهُ الـوَرى
زالَـت عَساكرَها مِـنَ الأَتـراكِ في غَمضِ العُيونِ كأَنَّها سِنة الكَرى

وَ يمتازُ هـذا اللون مِن الشعرِ بِصدقِ العاطفةِ و الابتعاد عن التَكلُّفِ و الافتعال و بالاستقلالِ عَـن كُلِّ تـيـار.[١٠]

وَ علاوةً على المعاني المذكورة كـانت هُنالكَ مَعانٍ تقليديَّة كرثاءِ الحُكَّام و رثاء العائلة و الأَقارب و الخِلَّان، وَ مِن ذلك قـول ابـن نُباتة في رثـاءِ ولـدهِ عبدالرحيم:

«يـا سـائـلَ الـدَمـعِ إِبـهِ فَـمَـا أُجـوِّزُ رَدَّك
أَقَـصَّـدتَـنـي يـا زمـانـي كـأَنَّـنـي كُـنـتُ قَـصـدَك
عـبـدَالـرحـيـمِ بِـرُغـمِـي أَن تَـسـقِـيَ الـعَـينُ عَـهـدَك[١١]

عاشَ الشعراء المماليك في عصر خَيَّم استخدام المحسنات البديعية و زخرفة الأَلفاظ و تنميق الكلام على الأدب عامَّةً و على الشعر خاصَّةً. فأَكثرَ الشعراء مِن المحسنَّات البديعية بِفرعيها فى نتاجاتهم وأَصبح اللجوء إلى الصَّناعة و التَّكلف وسمةً بارزة فى أَدب هذا العصر و مضماراً بعيد الشَّوط لِإبراز المقدرة الأَدبية و الغزارة اللغوية بين الشعراء و الأُدباء. و لم يكن الشعراء في هذا العصر بمنأَى عن هذه النزعة. و إنَّما سايروها و عالجوها و أَولعوا بها لِتصبح طابعاً مميَّزاً لِشعرهم. فَنراهُم تارةً يميلون إلى المحسنات المعنوية و يُسرفون في استخدامها في شعرهم و تارةً أُخرى تستهويهم المحسناتُ اللفظية فيوظفونها توظيفاً يطغى على شعرهم، و نتعرض لهم مرَّةً فَنراهُم يَتلاعبون بالأَلفاظ و الأَحرف، يفصلون بينها حيناً و يفككّونها تارةً و يرخمونها أُخرى لِيُنتجون منها أَلفاظاً جَديدةً يُثرى بها نتاجهم الشِّعري، و لِتكون مظهراً لِسعة اطِّلاعهم اللغوي و مرونتهم في تصريف الأَلفاظ و تقليبها و التَّلاعب بها. و قَد نَراهُم في غير قليلٍ من قصائدِهم يميلون إلى المحسنات البديعية و زخرفة الأَلفاظ، ويستعيرون منها مادتهم الشعرية للتعبير عن عواطف أَنفسهم و خلجات صدورهم. و لا يخفى على القارئ أَنَّ دراسة هذه المحسنات البديعية و زخرفة الأَلفاظ تميط اللثام عن خبايا أَفكارهم و آرائهم كما تكشف عن سعة إلمامهم بهذه العلوم، وتبيَّن كيف استطاع الشعراء أَن يوظِّفوا قوانين علم البلاغة بِشكلٍ عام و علم البديع بِشكلٍ خاص، و يخلقون منها صورا شعرية جميلة، لذاً مِن أَهمّ خَصائص الرثـاء في هـذا العصر هُـوَ إغـراقُ الشعراء بِالبديعِ، وَ الصنائعِ اللفظيَّةِ

كالتوريةِ و الجناسِ وماشابه ذلك مما رأَيناه في الأَبياتِ المذكورة، وَ أَيضاً كثرة التكرار و استخدام الكلمات العاميَّة وَكذلك الغُلو، حَيثُ يُصَوِّرُ لَكَ المصيبة بِأَنَّها تَهدِمُ المجدَ وَ هذا مانَراهُ في رثاءِ صفي الدين الحلي لِخالهِ حيث يَقول:

نوحوا على مِصرَ لأَمرٍ جَرى ... مِن حادثٍ عَمَّت مصيبتُهُ الوَرى

زالَت عَساكرَها مِنَ الأَتراكِ في ... غَمضِ العُيونِ كأَنَّها سِنة الكَرى

المبحث الثاني:

أدب الطف

شخصية الإمـام الحُسين(عليه السلام) محيطٌ واسع مِن المُثل الأَدبية و الأَخلاق النبوية و القيم النبيلة، و ثـورتـه فضاءٌ واسع مِن المعطيات الأَخـلاقية و العقائدية، وَ لعلَّنا نتمثلُ أَهمَّ سمة مِن سمـات العظمة في هذه الشَّخصية مِن قَول جَدّه الرسول (صلى الله عليه وآله): «**حُسينٌ مِني و أَنـا مِن حُسين**»، فارتقت إِنسانية السبط إِلى حيث نبوَّةُ الجد «**أَنـا مِن حُسين**»، و هبطت نبوَّة الجد إِلى حيث إِنسانية الحفيد السبط «**حُسين مني**».(١٣) فـإِنَّ المعنى المتبادر مِـن التعبير «**مِني و أَنـا مِنه**» يُفِيد شـمولية الامتداد لِعمـوم الصفات بين الشخصيتين المقدستين، مـا عـدا النبوة، فَكـانَ مِن الطبيعي أَن يكـون لمقتل سبط النبي (صلى الله عليه وآله) بالطريقةِ التي قُتِلَ فِيها، ذلك الوقع المؤلم في نفـوس المسلمين.(١٤) وَ هُناك أَحاديث كثيرة تُشيد بِالحُسين، وَ مَدى حُبّ الرسول (صلى الله عليه وآله) لَهُ، فَقَد عاشَ الحسينُ (عليه السلام) خَمس سنـوات في ظِلِّ النبـوة و كثيـراً مـا كـان يحـملهُ الرسـول على ظهره، و كثيراً مـا كـان هو وَ أَخوه الأَكبر الحسن يقفزان على ظهر الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أَثناء سجوده، فَيطيل السجود حتى ينزلا مِن على ظهره.(١٥) و الحبّ لِشخصية الإِمام الحسين (عليه السلام) لم ينحصر بما ذكرنا مِن الأَمثلة سالفاً، كما يقول الشيخ باقر شريف القرشي في هذا السياق لَقَد أَفـاضَ الإِمـام أَمـير المؤمـنين(عليه السلام) جميع ذاتيـاته في نـفس ولـده الحُسين، و مَـنَحَهُ حُبَّهُ و إِخلاصه، و زودهُ بِأَروع حكمه و آدابه، و قَـد بَـلـغ مِن عـظيـم حُبـّه أَنَّـهُ لم يسمح لَـــهُ بِالدخولِ في عمليات الحـروب أَيـــام صفين، كما لم

يسمح لأَخيه الحسن عليه السلام بذلك لئلا ينقطع بموتهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله.(١٦)

وَ مِن هُنا نَرى بِأَنَّ جبابرة الدهر و قادة الطُغاة بالرغم مِن كُلِّ جهودهم التي بذلوها، لم يتمكنوا مِن إزالة محبَّة الإمام الحُسين عليه السلام مِن قُلوب المسلمين، فَكلّ مُخططاتهم باءت بالفشل. ولا عجب في ذلك إذ قالَ الله عزوجل في القرآن الكريم، مُخاطباً النبي الأَكرم صلى الله عليه وآله: ﴿وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقا﴾.(١٧) فَاستطاعت شخصية الإمام الحُسين عليه السلام أن تدخل قلوب الكثيرين، و تجتذب الناس وتمتلك أَزِمَّة قلوبهم، و مفاتيح عقولهم، و ذلك لما لها مِن منزلة مرقومة و سامية عند الرسول الأَعظم صلى الله عليه وآله، و لذا هذه المحبَّة لم ينحصر وجودها بعد رحيل النبي الأَكرم صلى الله عليه وآله و الإمام على عليه السلام ، وَ في الوقت نفسه نَجد بِأَنَّ هذه المحبَّة تزداد في النفوس يوماً بعد يوم، لأَنَّها مِن عِند الله عزوجل، و هي مِن العوامل التى تستجلب المحبَّة الإلهية. و هذا هُوَ ما أَكَّد عليه الله الحكيم في محكم كتابه الكريم: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى﴾.(١٨)

أَثارت قضية واقعة الطف و ما تحمل بين ثناياها مِن محن و أَحزان و مُلمات، مَشاعر و أَحاسيس شُعراء الشيعة فَفاضت على أَلسنتهم أَجمل القصائد في رثاء أَهل البيت عليهم السلام، و التي يفوح فيها عبق الشهادة الَّذي انطلقَ مِن معركة الطف. ما عرفت البشرية جمعاء عظيماً مِن ابنائها قيل فيه مِن الشعر ما قيل في الحسين بن علي عليه السلام و لو تصدّى متتّبع لِلمقارنة بين ما نظم فيه، و ما نظم في عظماء

الدنيا مجتمعين لتعادلت الكفتان، أَو رجحت كفة الحُسين عليه السلام..[١٩]

لقد شكلت ملحمة كربلاء على مَرِّ التاريخ إلهاماً لِلشعراء وَ ذوي النفوس الشفيفة لما حملتهُ الفاجعة الأَليمة مِن مَعانٍ روحية و توثب ثوري و غيرة على العقيدة، فَكانت على الدوام دعوة تستحث شاعرية الأَنفُس النزَّاعة لِلتحليق في عالم المثل الزاخر بِكمالِ الأَخلاق.[٢٠]

إِنَّ أَهم بواعث إِتجاه شعراء شيعة أَهل البيت عليهم السلام إِلى رثاء الإِمام الحسين عليه السلام هي حادثة الطف الأَليمة و ما تحمل في طياتها مِن مُلَمات، وَ مَشاهد تُدمي القلب و تؤرق الجفون، و الخاتمة الأَليمة المفجِّعة التي آلت إِليها واقعة كربلاء مِن سبي بنات أَهل بيت النبوة عليهم السلام وحملهن مِن بلدٍ إِلى بلد. إِنَّ علاقة الشيعة بِمعتقدهم و بزعمائهم الروحيّين و هُم النبيّ محمد صلى الله عليه وآله و أَهل بيته عليهم السلام أَقوى و أَشدّ مِن علاقة الأَب بابنه و الأُمِّ بِوليدها الوحيد، و التاريخ كلّه شاهِد على ذلك، فَلا غرو إِذا كانت المراثي تترى مِن تلك الأَيام إِلى يوم الناس هذا، و لا تعجب إِذا أَحسست بدفء عاطفة الشاعر الشيعي بين حنايا حُروفه و كلماته، فَإِنَّهُ يَكادَ يَلفظ أَنفاسه فيها، وَ يحتلّ الرثاء في الشعر الولائي المساحة الكبيرة مِنهُ، وَ يكون لمأَساةِ الإِمام الحسين عليه السلام الرقم القياسي فيه[٢١].

وَيجب أَلَّا ننسى بأَنَّهُ كان لِتشجيع وَ حثّ وَ ترغيب الأَئمة الأَطهار عليهم السلام محبيهم على قَول الشعر في فضائلهم و مزاياهم، و ما ينالهُ الشاعر الحسيني مِن منزلة عالية بِعمله هذا، الأَثر الكبير في

شعراء الرثـــاء الحسيني، فـأَعطى مَـوقف أَهـل البيت عليهم السلام للشعر الرثـائي حـافـزاً دينيًّاً إلى جـانـب الحـافـز العاطفي، و كـان مِن الدوافع الأَساسية وَ القوية التي أَدَّت إلى اتجـاه شعراء الشيعة نحو الأَدب الولائي المنظوم و الإِكثار مِن هـذا اللون في شعرهم، و مـا تمخض عنها مِن تـأَجيج الحميَّة الدينيَّة، وتعزيز العلاقة العاطفية و العقدية بـأَهـل بيت النبوة عليهم السلام. و مِن هـذا المنطلق نُشير إلى مـا ورد عن الإِمام الصادق عليه السلام في هـذا السياق، فإِنَّهُ قـالَ:« مَن قـالَ فينا بيت شعر بنى اللهُ لَـهُ بيتاً في الجنة».(٢٢) وَ هـذا هُـوَ مـا أَكَّدَ عليه القرآن، عندما قـالَ الله جل جلاله في محكم كتابـه الكريم: ﴿وَ مَنْ يُعَظِّم شَعائِرَ الله فَإِنَّها مِن تَقْوى القلوب﴾.(٢٣)

إِذن عندمـا يقوم الشاعر الشيعي بِنظم الشعر و إِنشاده حَـول فضائل و مناقب أَهـل البيت عليهم السلام فـإِنَّـهُ عَملَ عملاً دينيًّاً وَ يدخل في تعظيم شعائر الله عزوجل، وإِنَّ عمله يـكـون مِن أَعمال التقوى. لـذا عندما يقوم شعراء الرثـاء الحُسيني بِتَجسيد واقع أَهـل البيت عليهم السلام العملي قـولاً و فعلاً، وَ يسعون في تسليط الأَضواء عليهم مِن خِلال هذا الجهاز الإِعلامي الفاعل، فإِنَّهم بعملهم هـذا يُعَرِّفُون عـامـة الناس بمَظلومية أَهـل بيت النبوة عليهم السلام، و أَنواع الاضطهادات التي تعرضوا لها مِن السلطات الجائرة، و في الوقت نفسه يُـدافـعـون عـن العقيدة الإِسلامية الأَصيلة وَ دينهم الحنيف أَمـام الدعـايـات الكـاذبة التي تصدر عـن الضجيج الإِعلامي المخالف وَ عملائهم الخـونـة و المجرمين الَّـذين يسعون في الأَرض فساداً، لِيستتب لهُـم الأَمر مِن أَجلِ مُحـاربة الإِسلام و المسلمين، و الوصول إِلى اطماعهم

و مصالحهم. ولكن هذا الموقف المضاد الَّذي اتخذتهُ السلطات المتعاقبة من موضوع رثـاء الحسين لم يؤثِّر على نموِّ الشعر الحسيني الرثـائي، بَـل لعلَّهُ زادهُ نموَّاً و حـرارةً، و جعل شعراء الشيعة يُمـارسونَـهُ بِـروح الفداء و التضحية و التقوى.(٢٤)

فـإنَّ ثـورة الإمام الحسين (عليه السلام) كـانت مِن أَجلِ إصلاح أُمَّة جده الرسول الأَعظم محمد (صلى الله عليه وآله)، و لخلاصها مِن بَراثن الجهل و الظلم، و إِحيـاء أَحكـام القرآن على أَسـاس العقيدة الإِسلامية الأَصيلة التي يقوم عليها بناء الـديـن، فَما دام دين الإِسلام و القرآن الكريم مُخلداً أَبد الآباد، وَ قَد حفظه الله (جل جلاله): ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَـهُ لَحافِظُونَ﴾(٢٥).

فَثورة سبط النبي الأَكرم (صلى الله عليه وآله) الإِمام الحسين (عليه السلام) محفوظة و مُخلدة أَيضاً مـع الإِسلام و القرآن إِلى يـوم الدين . فَكـان مُجرد ذكر الاسم الشريف مـدعاة للتضحية بِكُـلِّ معانيها، و الشهادة بِأَقصى درجاتهـا، فَهُوَ القدوة لِكُلِّ الأَحرار(٢٦).

استمدَ شعراء الأَدب الملتزم مِن قضية معركة الطف، و توالي المصائب على آل بيت النبوة(عليهم السلام) خِلال العصور اللاحقة العون و المـدد في خَلق صـور شعرية بـاهـرة، و تحمل مَعها الحُـزن الرسالي و التعبير العاطفي الوقَّـاد. و في هذا المضمار يجب أن لا ننسى بأنَّ الأستاذ السيد جواد شبر يُعَدُّ مِن أبرز الشخصيات الذين اهتموا بأدب الطف، و مما يجدر بالذكر أنَّ الأستاذ السيد جواد شبر سعى جاهداً في مجال إحياء أدب الطف، فإنَّه قام بجمع قصائد الكثير من شعراء الشيعة، فصار كتابهُ المسمى

بـ «شعراء الحسين عليه السلام أَو أَدب الطف» مصدراً سخيّاً من مصادر الأدب الملتزم، بحيث استمد الشعراء المعاصرون منه موضوعات و نماذج و صوراً أَدبية عدة حول مدح أهل البيت عليهم السلام و رثائهم و ذكر فضائلهم. و من هذا المنطلق قامَ صاحب كتاب شعراء الحسين عليه السلام أيضاً بِجمع قصائد الشيخ ابن العرندس الحلي في موسوعته الشعرية و عَلَّقَ عليها.

إِنَّ الحسين عليه السلام قَد مَضى على استشهاده أَلف و ثلاثمائة سنة أَو تزيد، وَ مِن يومه إِلى يومنا هذا، وَالأَجيال مِن قوميات شتَّى ينظمون فيه الأَشعار بِالفُصحى وَ غير الفُصحى، و قَد تغيَّرت الحياة و مَرَّت بِالعديد مِن الأَطوار، و قَضَت على الكثير مِن العادات إِلّا الاحتفال بِذكرى الحُسين، و الهتاف باسم الحُسين نثراً و شعراً، فَإِنَّهُ ينمو مِن عصرٍ إِلى عصر، تماماً كما تنمو الحياة، وَ سَيستمر هذا النمو.(٢٧)

كان شعر الرثاء الحسيني صورة لِلموقف النفسي للإِنسان الشيعي بِوجهٍ خاص و للإِنسان المسلم بِوجهٍ عام، فَقد كان شعر الرثاء الحسيني حزيناً في غير ذلٍّ و لا روح انهزامية أَمام قسوة الواقع وَتحدياته.(٢٨) وَ تُعَدُّ المدة الواقعة ما بين استشهاد الحسين عليه السلام وَ بين نهاية الدولة العباسية سنة «٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م»، مِن أَخصب عصور الشعر الكربلائي، لِسبب بسيط؛ وَ هُوَ أَنَّ الأَئمة في ذلك الزمن كانوا يشجعون هذا النوع مِن الشعر و يثيبون عليه و يكرمون قائليه.(٢٩)

وَ مهما يكن مِن أَمر فَإِنَّ واقعة الطف كانت المحرك الأَساسي و الباعث الرئيس في إِثارة الشعراء مُنذ حُلولها إِلى الآن، و

مِن ثمَّ لو وصفنا ما قِيل مِن قَصائد وَ أَشعار في هذه الواقعة بـ(الطفِّيات) لَكان أَعلق بِالموضوع وَ أَكثر ارتباطاً بِه مِن غيره مِن المصطلحات أَو المسميات.[٣٠] الطفِّيات مُصطلح آثر الباحث نسبته لِلقصائد المتضمّنة وَصفاً لِواقعة الطف و ما جَرى فيها مِن فاجعة حَلَّت بِالإمام الحُسين عليه السلام وَ أَهل بيته و أَصحابه، و لا ريب في أَنَّ هذا المصطلح يشمل جميع القصائد التي بَكت الحُسين عليه السلام وَ تَفجَّعت بِمقتله في تلك الواقعة الأَليمة مُنذ حُلولها سنة إِحدى وَ ستين لِلهجرة وَ إِلى الآن[٣١].

«المبحث الثالث

نظرة عابرة على حياة ابن العرندس الحلي و شخصيته في شعره

الشيخ صالح بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي الشهير بابن العرندس، أحد أعلام الشيعة و مِن علمائها المؤلّفين في الفقه والأصول، و لهُ مَدائح و مراثي لأئمة أَهل البيت ﷺ تنمُّ عن تفانيه في ولائهم و مناوءَته لأعداهم.(٣٢) ابن العرندس هُوَ مِن مفاخر شعراء العراق و كبار شعرائه في العصر المملوكي، فإنَّهُ خطيب مفوَّه و أديب كبير، و كان يمتلكُ ثقافة متنوعة، و متضلعاً من الفقه و الأصول و الأدب العربي. و مما يلفت النظر هُوَ أنَّ الشعر في عصر المماليك و بِالتحديد في الحلة، لم يكن مقصوراً على طبقة خاصة مِن المجتمع، فقد ظهر العديد من الشعراء الذين كانوا بِالأصل كبار الفقهاء و العلماء في تلك الحقبة الزمنيَّة. ويجب أن لا ننسى بِأنَّ الشاعر أصلُهُ مِن الحلة، و كانت الحلة مِن أَهم مراكز الشيعة على صعيد العلم و الأدب والثقافة في حقبة الانحطاط. كما يقول الدكتور نضير الخزرجي في هـذا السياق بِأنَّ الشعر الحسيني في هـذه الحقبة انحصَرَ في المدرسة العراقية، و في دائرة أضيق، بِالمدرسة الحِليَّة، إذ بَرَزَ شعراء مدينة الحلة «بابل» مِمَن دَرَسَ في مدرستها العلمية و الأدبية أو أَخَذَ مِن علمائها و أدبائها: « و في الحقيقة فإنَّ ديوان هذا القرن اعتمد في الأَساس على شعر المدرسة الحِليّة كمّاً و كيفاً » مثل صالح بن عبد الوهاب الحلي الشهير بابن العرندس(٣٣). فكان لِلشاعر ابن العرندس الحلي دور مهم و إيجابي في نُهوض الأدب الملتزم في هـذه الحقبة، فإنَّهُ دافَعَ عن العقائد الشيعيّة و أَفكارهم، و تجلى هـذا الأمر مِن خِلال أَشعاره و معانيه الشعرية التي هي في مدح أَهل

بيت النبوة(عليهم السلام) و رثائهم و ذكر فضائلهم. و لهُ قصيدة رائية يقال إنَّها لم تُقرأ في مجلس إلا وحضرهُ الغائب(عجل الله تعالى فرجه الشريف).[٣٤] و لو لا أَنَّ أَشعار ابن العرندس طاب ثراه قَد وقعت موضع قبول أَهل البيت(عليهم السلام)، لما أَخذت بِمجامع قلوب محبّيهم هذا المأخذ، وَ لَمَّا حلّت محلّها الرفيع.[٣٥] وصاحب كتاب أدب الطف عند بيان ترجمة الشيخ ابن العرندس الحلي يقول: كان عالماً ناسكاً أديباً بارعاً مُتضلعاً من علمي الفقه والأصول و غيرهما مصنفاً فيها، لهُ كتاب كشف اللآلي و كان مِمَن نظم فأَجادَ و قصر شعره على رثاء أهل البيت(عليهم السلام).[٣٦] وَتوفّي سنة ٨٤٠هـ في الحلة، و دُفِنَ فيها[٣٧].

المبحث الرابع:

جوانب الرثاء الحسيني في شعر الشيخ ابن العرندس الحلي

الشيخ ابن العرندس الحلي قبل أن يكون شاعراً و أَديباً كبيراً فإنَّهُ كان مِن كبار علماء المدرسة الجعفرية. فكان شعره صورة واضحة عن أَهدافه الروحية و أغراضه. فإنَّهُ لم يتخذ نهج مَن تقدمه أو عاصرهُ من أصحاب القريحة و أبطال الشعر، بل اتخذ الشعر وسيلة للعروج إلى السماء. و يثبت لنا بأَنَّ الشعر عنده درجة عالية سامية، فَمن هذا المنطلق و بالعناية إلى ما أسلفناه في بداية الحديث عن جوانب هذا الحدث الهام، وجدنا بأَنَّهُ من الواجب علينا أن نعطي صورة واضحة و لو باختصار عن دور هذا العالم الكبير في مجال أدب الطف. و إنّنا تطرّقنا في هذه الدراسة إلى أهم جوانب أغراض شعر الشيخ ابن العرندس الحلي، ألا و هو رثاءالإمام الحسين ﷺ، فإنَّ الشاعر صَوَّرَ مشهد واقعة الطف تصويراً دقيقاً، من خلال سحر تخييله الشعري الخلاب الذي يأخذ بمجامع القلوب، وكان تعبيرهُ حول هذه القضية تعبيراً عاطفياً وقّاداً يؤجج لهيب نيران الحزن الرساليّ في باطنهم و يوقظ فيها مشاعر الثورة و معاني التحرر.

هنالك دراسة واحدة أنجزت حول أدب الشيخ ابن العرندس الحلي نخصُّ منها بِالذكر، بحثاً تحت عنوان «تحليل سيمائي لرائية ابن العرندس و مقارنتها مع معاصريه» للدكتورة آفرين زارع والباحثة طاهرة طوبائي، المنشور في مجلة اللغة العربية و آدابها؛ لذا مِن هذا المنطلق رغم دراسة واقعة الطفّ و ما بعدها في عِدَّة كُتُب أَو رسالات و أَطاريح

جامعية، و لكننا مَع الأَسف لم نجد دراسة سابقة خاصة و موسعة و شاملة حول الرثاء الحسيني في شعر ابن العرندس الحلي، لذا فالوقوف و النظر في الأشعار التي نظمها الشيخ ابن العرندس الحلي في الرثاء الحسيني، يفتح لنا باباً جديداًللولوج إلى الأدب الملتزم. و يجب أن لا ننسى بأنْ نشير إلى أنَّ هذا البحث يُعَدُ وسيلة من الوسائل المعينة للمتطلعين و الباحثين عن معرفة أسرار الإمام الحسين عليه السلام وفضائله.و سبب قِلَّة الأَشعار التي نُظمت في رثاء أَهل البيت عليهم السلام في عصر المماليك يرجع إِلى الأَزمات السياسية المتأَججة التي كانت تُخيِّم على المجتمع المملوكي، و ذلك بسبب الأَعمال التعسفية التي مارستها السلطة الحاكمة ضد الشيعة، فانقلبت طبيعة الثقافة مِن اللون الشيعي إِلى السني، و لذا عانى الشاعر الشيعي في عصر المماليك ما عاناه مِن الويلات و الآلام. فَفِي هذا القسم قمنا بقراءة جميعا لأَبيات المنسوبة إِلى الإِمام الحسين عليه السلام، و مِن ثمَّ قُمنا بِدراسة الأَبيات التي هي ذات الصلة بموضوع بحثنا هذا؛ فَفِي ما يلي نَقوم بِدراسة بعض أَهم جوانب الرثاء الحسيني في هذه الأَشعار، و هي كالتالي:

أَولاً: التذكير بنسب الإِمام الحسين عليه السلام الشريف

عِند قِراءَتنا للأَبيات نَحسُّ بِمشاعر ابن العرندس المرهفة تجاه أَهل بيت النبوة عليهم السلام، مَع قُوَّة البيان و براعة الأُسلوب التي في شِعره، فأَكَّد الشاعرُ على نَسَب الإِمام الحُسين عليه السلام الشريف، لِيصور لِلمتلقي فَخامة شأن أَهل بيت الرسالة عليهم السلام و مكانتهم الفريدة عند

المسلمين، مُشيراً إلى تَجاهل الأَعداء مزية النسب الشريف و منزلته المرموقة، وَ كفى بالإمام الحسين عليه السلام فخراً أَنَّهُ سبط الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله؛ فقالَ الشاعرُ مُنشداً:

«سبط النبيِّ المصطفى الهادي الَّذي أَهدى الأَنامَ مِن الضلال و أَرشدا
وَ هُوَ ابن مولانا عليّ المرتضى بَحر الندى مروي الصدا مُردي العدا
أَسمى الوَرى نَسباً وَ أَشرفهم أَباً وَ أَجلّهم حَسباً وَ أَكرم محتدا (٣٨)

فأَكَّدَ ابن العرندس على هذه القضية مَرةً أُخرى في قصيدته الرائية، وَ ذلك لِبيانِ أَهمية الموضوع، قائلاً:

«إِمَامُ الهُدَى سِبطُ النُبُوَّةِ وَالِدُ الـ أئمةِ رَبُّ النَهي مَوْلَىً لَهُ الأَمرُ
إِمَامٌ أَبُوهُ المرتَضَى عَلَمُ الهُدَى وَصِيُّ رَسُولِ اللهِ وَالصِنوُ وَالصِّهرُ (٣٩)

وَ ممَّا يجدر بالذكر هُنا هُوَ أَنَّ الشاعر ابن العرندس من خلال هذه الأبيات أَشارَ أَيضاً إلى أَبرزِ الصفات التي تميَّزَ بها الإمام علي عليه السلام طوال حياته المباركة، ألا وَ هي صفة الكرم و السخاء. فكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يَسعى جاهداً إلى إشباع جوع الفقراء و إغاثتهم في سبيل الله عزوجل، و قالَ اللهُ الحكيم في محكم كتابه الكريم: ﴿ وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكيناً وَ يَتيماً وَ أَسيراً﴾.(٤٠) وَ في جانب آخَر، أَشارَ الشاعرُ إلى أَنَّ الإمام عليًا عليه السلام كان يسخط سخطاً شديداً على أَعداء الإسلام، و ذلك من خلال استخدامه لمفردة «**مردي العدا**» أَي «**مُهلك الأَعداء**»، فَكانَ الإمام علي عليه السلام يقفُ كالصخرة الصماء صامداً أَمام سهام الأَعداء، دفاعاً عَن الدين و العقيدة؛ وَ لَقَد شَدَّدَ القرآن الكريم على هذا الموضوع، إذ قالَ اللهُ -تبارك وَ تعالى-: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَ الَّذينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ﴾.(٤١)

«ثانياً: ذكر قساوة قلوبهم المتحجرة»

يصور لنا الشاعر ابن العرندس الحلي هُنا شِدَّة مُعاناة أَهل البيت عليهم السلام على رمضاء كربلاء. هذه الأَرض الواسعة التي لا ماء فيها و لا كلأ، فأَشارَ الشاعرُ إلى عظمة المصيبة، و عطش الإمام الحُسين عليه السلام ضمناً، لِيُزيلَ الستارَ عن حقيقة السلطة الأُموية المعادية للإسلام و قَساوة قُلوب جلاوزة يزيد (لعنه الله) الكفرة الفجرة. فَكأَنَّ الإمام الحُسين عليه السلام سأَلهم لِيسقوه شُربة مِن الماء و لكنّهم لم يعطوه.

«لم أَنسه في كربلا مُتلظِّياً ... في الكربِ لا يلقى لِماءٍ مَوردا
وَ المقنب الأُمويُّ حَول خبائه النْ ... نَبويِّ قَد مَلأَ الفدافد فُدفدا (٤٢)

وَ في جانب آخر مِن القصيدة يُصَوِّر الشاعر لنا أَيضاً هذا المشهد المؤلم وَ هول المصاب بِصورة أُخرى، مُنْدداً بِالأُمويين و مُشيراً إلى الشدائد و النكبات التي تعرض لها آل البيت الأَطهار عليهم السلام في معركة الطف الداميَّة على أَيدي أُناسٍ يزعمون أَنَّهم مسلمون و الإسلام مِنهُم براء. فإِنَّ جلاوزة يزيد (لعنه الله) حالوا بين الإمام الحسين عليه السلام و أَصحابه النُجباء، و بين الماء، و منعوهم أَن يستسقوا مِنهُ قطرة.

«وَ مِن العجائب أَنَّ عَذب فراتها ... تَسري مُسلسلةً وَ لن تتقيَّدا
طامَ وَ قلب السبط ظام نَحوهُ ... وَأَبوه يَسقِي الناسَ سلسله غَدا(٤٣)

الشاعر ابن العرندس الحلّي مِن خِلال استخدامه لمفردة «**قلب ظام**» وَ «**مُتلظِّياً**»، أَرادَ أَن يُعبِّر عَن مَدى مَظلومية الإمام الحسين عليه السلام و أَصحابه و أَهل بيته عليهم السلام. وَمِن هُنا نَرى بأَنَّ هذه الكلمات هي مؤشر

واضح عن الاضطهاد الَّذي تَعرضَ لَهُ الإمام الحسين عليه السلام و أَهل بيت الرسالة عليهم السلام؛ و إذا نظرنا مِن جانب آخر إلى هذه القضية فإنَّها تدلّ على قساوة قُلوب جلاوزة يزيد (لعنه الله) المتحجرة و فظاظتهم؛ و لذا هُوَ مِن الطبيعي أَن تفت هذه المحن و الملمات التي تعرض لها أَهل البيت عليهم السلام في معركة الطف حشا الصابر.

وَ في هذا البيت يذكر لنا الشاعر ابن العرندس الحلي أَيضاً مشهدًا آخر مِن المشاهد المأساوية و الصور المؤلمة التي حصلت بعد معركة الطف الداميَّة، و هُوَ عندما أَصبح الرأس الشريف بين يدي يزيد (لعنه الله)، فأَخذَ الأَخير (لعنه الله) القضيبَ وَ جَعلَ ينكتُ ثَنايا الحسين عليه السلام :

«أَيَقرَعُ جَهلاً ثَغرُ سِبطِ مُحَمدٍ وَصَاحِبُذَاكَالثَغرِيُحمَى بِهِالثَّغرُ»(٤٤)

وَ ممّا يجدر بالذكر هنا هُوَ أَنَّ الشاعر استخدم الجناس التام في هذا البيت، فالمراد بالثغر الأَول والثَّاني إحدى الأَسنان الأَربع التي تَقع في مقدَّمة الفم، و بِالثغرِ الثالث الحُدود الجغرافية.

«ثالثاً: الإباء و الشجاعة»

إنَّ كربلاء كانت و لا تزال مَنارة البطولة و الفداء، و مَنهج حياة لِلبشرية جَمعاء على مَرِّ العصور. تحدَّثَ الشاعرُ هُنا عَن بُطولة الإمام الحسين عليه السلام الجسدية و بسالته في ساحة الوغى، والتي أَظهرها في مواجهته الطُغاة و جبابرة الدهر، و بلائه العظيم في المعارك و رفضه لِلإذعان لِقوى الشر دفاعاً عَن الحق و القيم الإنسانية المثلى، فإنَّهُ كان مُستعداً لِقبولِ

أَي مكروه، فكـان سيد شباب أَهل الجنة (عليه السلام) لا يخشى مُواجهة و نضال العدو وجهاً لِـوجه، فَقد حـاربَ الإِمـام الحسين (عليه السلام) و أَصحابه النجباء، الطغيـانَ بـالشجاعة و العزة، و أَبلـوا بلاءً حسـناً و عظيمـاً، و قـدموا أَنـفسهم فـداءً لـدينهم و أُمتـهم بِعِزَّة و كبرياء، مَـع أَنَّهم لا يأَملون نصراً عسكرياً، لأَنَّ المـوت في سبيل الحـق هُـوَ الانتصار العظيم الَّـذي مِن خِلالـه تُخلد مَبـادئ الثـورة الحسينية. وَ هـذا هُـوَ مـا أَكَّدَ عليه الله–سبحانه و تعالى–في محكم كتابه الكريم: ﴿وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.(٤٥)

«صـالَ الحسينُ على الطُغاةِ بِعزمِه ... لا يختشي مِن شُربِ كاسات الردى
وَ غَـدا بِـلام الـلَـدن يَطعَـنُ أَنجلاً ... وَ بغين غرب العضب يَضربُ أَهودا
فـأَعـادَ بِالضـربِ الـحُسام مُفلَّلا ... وَ ثَنى السنان مِن الطعان مقصَّدا»(٤٥)

وَ كرَّرَ الشاعر ابـن العرندس الحلي تصوير الروائع مِن هـذه البطولات الملحمية في قصيدة أُخرى، قـائـلاً:

«فَـقَـامَ الفَتى لما تَـشَـاجَـرتِ القَنَا ... وَ صَـالَ وَ قَدْ أَودَى بمُهجَتِهِ الحَـرُّ
... فَفرَّقَ جَمعَ القَومِ حتَّى كَأَنَّهُم ... طُيُورُ بِغَاثٍ شَتَّ شَملَهُمُ الصّقرُ»(٤٧)

أَشادَ الشاعر ابـن العرندس هُنا بِمـا بـذلهُ الإِمـام الحسين (عليه السلام) و أَصحابه مِن أَجلِ مُكافحة الطُغاة وَ جبـابـرة الدهر؛ وَ مِن هذا المنطلق فـإِنَّ الإِمـام الحسين (عليه السلام) و أَصحابه الكـرام أَبَوا الـذُلَّ و الهـوان و الحياة مَـع الظالمين، و كـانـوا مُستعدين أن يضحوا بِـالغالي و النفيس، فَتمكنوا مِن إرضـاخ العدو أَمـام مطالبهم و غـايـاتهم، وَ كسبوا الحياة الخـالـدة مِن خـلال انتصار الـدم على السيف. فأَصبَحَت مَبادئ هـذه الـثـورة الحُسينية

مِـن أَهــمِّ الأُسس الدينيَّة، وَ المرتكزات الثقافية لِلمسلمين و البشرية بشكلٍ عــام و لِلشيعة بشكلٍ خـاص. وقَــد صَـوَّر لنا الشاعرُ الإِمــام الحسين عليه السلام بِصفته رمــزاً لِـلبسـالـة و المقاومة، بِصورة طائر جارح كبير الحجم، ثُمَّ صَوَّرَ القومَ الَّذين في جبهة الباطل، بِصورة طُيُورصغيرة ضعيفة، و مِن هُنا نَرى بِأَنَّ الشاعر مِن خِلال استخدامه لهــذا التشبيه أَعطى لِقصيدته روعــة الجمال و طـابـع الابتكار.

وَ أَنشَدَ الشاعرُ مَـرةً أُخرى في هــذا السياق قائلاً:

«وَ الـخيـلُ مُـحدقةٌ بِجيم جَماله وَ قلوبهم في الغلي تحكي المرجلا
وَ السبطُ يخترق المواكب حَاملاً بِعزيمةٍ تردي الخميس الجحفلا»(٤٨)

كرَّرَ الشاعر لـنا في قصيدته تصوير بسالة و شـجـاعـة الإِمــام الحسين عليه السلام في هــذه الملحمة البطولية، وَ هُــوَ يَحصدُ رؤوس الأَعَــداء و لا يخشى المــوت، فَعبست وجــوه القوم خـوف المــوت لأَنَّهم أشرفوا على الهلاك.

«رابعاً: ضلالة جلاوزة يزيد لعنه الله و انصياعهم لأَوامر الحكام الأُمويين»

يُصوِّر لنا الشاعر ابن العرندس الحلي في هـذه الأَبـيات حال جلاوزة يزيد لعنه الله الكفرة الفجرة في عدم انصياعهم لِلإيمان وَ الإِسلام، وَ إِنَّما ذلك هُــوَ دليل على مُخالفتهم لأَوامـر الإِسلام وَ الانـقيـاد لأَوامر قــادة الطُغاة و الهيمنة، و وقوعهم في ظُلمات الضلالة، و اتباعهم لأَهوائهم و شهواتهـم و إِيثـارها على الحق، و تسليمهم لأَوامر أَجهزه السلطة الحـاكمة.

كما وصفهم الله-سبحانه و تعالى-بذلك في آيات بينات، و حُجج نيرات، و براهين ساطعات، وَ منها قَولهُ وَجَلَّ: ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقاً كَذَّبُوا وَ فَرِيقاً يَقْتُلُونَ ﴾.(٤٩)

«جَيشٌ يُريدُ رِضَا يَزيد عصابةٌ غصبت فَأَغضَبَت العليَّ وَ أَحمدا
جَحَدوا العليَّ مَع النبيِّ وَ خالفوا الهادي الوصيَّ وَ لم يخافوا الموعدا
وَغَواهُم شيطانهم فَأَضَلَّهُم عمداً فَلَم يَجِدوا وَليًّا مُرشدا»(٥٠)

«خامساً: وصف أَعمال يزيد لعنه الله و جلاوزته القذرة»

يُشير الشاعر ابن العرندس الحلي في هذه القصيدة إلى انحراف السلطة الأُموية و جلاوزتهم، و ما فعلوه من أَعمال شاذة بحقِّ أَهل بيت النبوة عليهم السلام، وَ ما تعرضَ لَهُ آل بيت الرسول عليهم السلام من أَعمال تَعَسُّفية و ظلم ممنهج ضدهم، وَ ما نالهم من قَتل ذَريع، و سبي و تنكيل لِلنساء و هَتك لِلحُرمات؛ بِحيث آذوا الإِمام الحُسين عليه السلام و أَهله و أَصحابه يوم عاشوراء، و داست الخيل ذلك الجسد الشريف، و وُسِّدَ هذا الجسد الطاهر على رمضاء كربلاء، مِن غَير أَن يرعى لأَهل البيت عليهم السلام حُرمَة. و تحدَّثَ الشاعِرُ في هذه القصيدة أَيضاً عن لحظة استشهاد سبط الإِمام الحسين و الإِمام العباس عليهما السلام، و طريقة تَعامُل هذه العصابات الاجرامية مَع حامل الرسالة المحمدية، مُشيراً إلى قلوب جلاوزة يزيد لعنه الله التي هي أَشَدّ مِن الحجارة قَسوة، و لقَد تحجرت في قلوبهم الغليظة كُلّ معالم الإِنسانية، بِحيث كانوا يضربون الإِمام الحسين عليه السلام و

أَصحابه النجباء بالرماح و السيوف حتى لفظوا أَنفاسهم الأَخيرة، ثُمَّ أَقبل القومُ على سلبهم، فَنهبوا مطارفهم بعد استشهادهم.

«وَ السيِّد العباس قَد سَلبَ العِدا عَنهُ اللباسَ وَ صَيَّروه مُجرَّدا
وَ ابن الحُسين السبط ظمآن الحشا وَ الماء تنهله الذئاب مُبرَّدا
كالبَدرِ مَقطوع الوريد لَهُ دمٌ أَمسى على تُربِ الصعيد مُبدَّدا
وَ السَّادة الشهداء صَرعى في الفلا كُلٌّ لأَحقاف الرِّمال توسَّدا»(٥١)

صَوَّرَ لنا ابن العرندس جَوانب أُخرى مِن مظلومية الإمام الحسين عليه السلام و أَهل بيته الكرام عليهم السلام في هذه القصيدة، و يَجب علينا أَن نُشير هُنا إلى بعض مِن هذه الصور المأَساوية، و هي كالآتي: "سلب المطارف"، و "عطش سبط الإمام الحسين عليه السلام "، و "مَقطوع الوريد"، و "ترك الجسد الشريف مُقطعاً بالسيوف إرباً إرباً على رمضاء كربلاء». أَرادَ الشاعر ابن العرندس مِن خِلال تجسيده لهذه الصور الشعرية أَن يُعبِّر عن الأَحاسيس الحزينة الكامنة في أَعماقه، لِكي يُساهِم في الأَجرِ مَع الموالين، و يُشاطرهم أَلمهم و أَحزانهم في هذا المصاب الجلل.

وَ ممّا يَجدر بالذكر هُنا هُوَ أَنَّ الشاعر استخدم تشبيهًا جميلًا في البيت الثالث، فَشبَّهَ وجه سبط الإمام الحسين عليه السلام بالبدر، و وَجهُ الشبهِ هو الحُسنُ و الإنارة و البهجة في كُلٍّ.أَكَّدَ الشاعرُ مِن خِلال هذه الأَبيات على قساوة قُلوب الأَعداء، و كيف أَنَّهم لم يُراعوا لآل بيت الرسول صلى الله عليه و آله مِن حُرمة، فإِنَّ جلاوزة يزيد لعنه الله مِن خِلال أَعمالهم الشنيعة و قتلهم للإمام الحُسين عليه السلام و أَصحابه الكرام كأَنَّما أَرادوا الحُصول على الخُلود الأَبدي و لكن سرعان ما تبددت أَحلامهم و ظهرت لهُم

الحقيقة فَكانت كُلّ مَساعيهم هَباءً مَنثوراً. فَعندما طلب الإمام الحسين عليه السلام شُربة مِن الماء لِولده الرضيع الَّذي جَفَّ ريقه عطشاً، كان الرد هُوَ ذلك السهم المسموم الَّذي ذبحه في حجر أَبيه، فأَخَذَ يرفُّ كالطير المذبوح مِن شِدَّة الأَلم.

سادساً: عدم نصرة الإمام الحُسين عليه السلام

يستمر الشاعر ابن العرندس في حديثه عن بسالة الإمام الحُسين عليه السلام و تضحيته في سبيل العزة و الكرامة، ثُمَّ ينعطف وَ يَقول بِأَنَّ القوم تخلوا عن الإمام الحسين عليه السلام و لم ينصروه، فَهكذا وقف الأُمويون في وجه سبط الرسول صلى الله عليه وآله و حامل الرسالة المحمدية، و هُوَ مُنفردٌ وَحيدٌ غَريبٌ في ساحة المعركة لا ناصِرَ لَهُ و لا مُعين؛ و يُشير الشاعرُ أَيضاً إلى فظاعة و فداحة المصاب و الملمات. بِحيث أَنَّ الأعداء لم يألوا جُهداً في إيذاء أَهل البيت عليهم السلام، و لكن الإمام الحسين عليه السلام لم يشعر بهذا الأَمر مِن الناحية المعنوية و العزيمة الصارمة و القيم النبيلة التي كانت لديه، وَ ذلك لأَنَّهُ يَشعر أَنَّهُ مَعَ الله عزوجل، ومَن كان مَعَ الله عزوجل كان الله عزوجل مَعهُ، وَ قالَ اللهُ–سبحانه و تعالى–في هذا الصدد: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.(٥٢)

«وَالسبطُ حَرَّان الحشا لِمصابهم ... حيران لا يَلقَى نَصيراً مُسعدا
دارت عليه عُلُوج آل أُميَّة ... مِن كُلِّ ذي نقص يزيد تَمرُّدا»(٥٣)

وَقالَ الشاعرُ أَيضاً في قصيدته:

«وَالسبطُ شاكٍ ما لَهُ مِن ناصرٍ ... شاكٍ إِلى رَبِّ السَّموات العُلى»(٥٤)

«سابعاً: ذكر هول مُصيبة كربلاء»

يَتحدَّث الشاعر ابن العرندس الحلي هُنا عن وقائع معركة الطف وأَبعاد هذه المأساة الإنسانية التي لم يعرف لها التاريخ مثيلاً. فَكانَ الجميع في يوم عاشوراء حَزيناً على مصاب سيِّد الشهداء ، وَ لقَد ناحَت و بَكت كُلّ أَملاك السماء وَ كانت الوحوش المفترسة و الطيور أَيضاً تبكي و ترثي الإمام الحسين عليه السلام ، وَ ذلك لما جَرى على أَهل البيت عليهم السلام من شدائد وَ محن شاقة و مصائب جسيمة في ساحة الوغى.

«فَبَكتهُ أَملاكُ السَّماوات العُلى وَ الدهرُ بَاتَ عَليهِ مشقوق الرِّدا
وَ ارتَدَّ كفُّ الجود مَكفوفاً وَ طر ف العلم مَطروفاً عَليه أَرمدا
وَ الوحش صَاح لما عَراهُ مِن الأَسَى وَ الطيرُ ناحَ على عَزاهُ وَ عَدَّدا»(٥٥)

كما أَنشدَ الشاعرُ مَرةً أُخرى في هذا الحقل قائلاً:

«إِمَامٌ بَكَتهُ الإِنسُ وَ الجِنُ وَ السَّما وَوَحشُ الفَلَاوَالطَيرُوَالبَرُوَالبَحر»(٥٦)

وَ مِن هُنا نَرى بِأَنَّ الشاعر ابن العرندس الحلي في هذه الأَبيات استعار اللفظ الدال على المشبه بِه للمشبه، ثُمَّ حَذفَ المشبه و أَشارَ إِليه بِشيء مِن لوازمه، و هُوَ البكاء، و التشقيق، و الصياح، و تعديد المناقب و الفضائل على طريق الاستعارة بِالكناية، مما يملأُ فُؤادَ المتلقي أَلماً و حُزناً، و إثبات ذلك الأَمر لِلمشبه استعارة تخييلية.

«ثامناً: ذكر شدَّة الحزن و التوجُّع»

يُشير الشاعر ابن العرندس هُنا أَيضاً إلى مَدى شَراسة و فَظاظة جلاوزة يزيد لعنه الله في تعاملهم مَع الإمام السجاد(عليه السلام)، فإنَّهم لم يرحموا حتى عليل كربلاء، فَكان الإمام زين العابدين(عليه السلام) مُقيداً بالحديد وَ يَحدو بِهِ الأَعداءُ مِن بلدٍ إلى بلد، فاستباحُوا الحُرمات و سَفكوا الدماء و ارتوت رمال صحراء كربلاء مِن دماء الشهداء، و هُم أَجساد و أَشلاء مَطروحة على رمضاء كربلاء، و إذا نظرنا إلى هذه القضية مِن جانب آخر فَسنجد أَنَّ جلاوزة يزيد لعنه الله هتكوا أَيضاً سُتور نِساء آل بيت الرسول(عليهم السلام) و ضربوهن بالسياط غير مُكترثين بحرمتهن. فَكان قلب السيدة سكينة(عليها السلام) مُتصدعًا مِن الحُزن و الأَسى لما شاهدتهُ مِن أَحداث فادحة و مؤلمة في معركة الطف الداميَّة؛ بحيث كان أَهل بيتها مُضرجون بِدمائهم حَولها، ورؤوسهم أَمامها على رؤوس الرماح طول الطريق، فَاغرورقت عيناها بِالعبرات حُزناً على أَهل بيتها(عليهم السلام).

«وَ سروا بزين العابدين السَاجد الـ ـباكي الحَزين مُقيَّداً وَ مُصفَّدا
وَ سكينةٌ سَكَنَ الأَسَى في قَلبها فَغَدا بِضامرها مُقيماً مُقعدا
وَ أَسالَ قتل الطفِّ مَدمَع زينب فَجَرى وَوسط الخَدِّ مِنها خدَّدا»(٥٧)

وَ تَكلَّمَ الشاعر ابن العرندس الحلي أَيضاً في البيت الثالث مِن هذه القصيدة عَن فَظاعة ما أَصابَ السيِّدة العقيلة(عليها السلام) مِن مُلمات، مُصوِّراً قَساوة أَعداء الإسلام في كربلاء، وَ ما تمخض عنها مِن بُكاء السيِّدة زينب(عليها السلام) حُزناً على أَهل بيتها(عليهم السلام) وَ ذلك لما ارتكبتهُ هذه

العصابات الاجرامية مِن جَرائم و فَظائع في كربلاء، و لمستها السيدة زينب عليها السلام بيديها عن كثب، و هذه مِن المصائب التي ما لا ينشد الصبر في مثلها، بحيث لم ينجُ أَيّ أَحَدٍ مِن هذا الاضطهاد الأُموي، فَضَجَت السيدة الطاهرة عليها السلام بالنحيب، وَ كان لذلك أَثرهُ العميق في النُفُوس المؤمنة، فَأَلهبَت هذه المصائب الجسيمة النفوسَ بانتظار الوقت المناسب لِلأَخذ بثأَرِ الإمام الحسين عليه السلام مِن قَادة الطُغاة وَ الهيمنة.

وَ ذكرَ لنا الشاعر ابن العرندس الحلي أَيضاً في هذه الأَبيات أَحوال أَهل بيت الرسالة عليهم السلام عِند الإِسار، مُصوِّراً مِن خِلالها الاضطهاد الَّذي تَعَرضوا لَهُ، وَ ما جرى عليهم مِن مِحن شاقة و مصائب جسيمة مِن قبل هؤلاء الكفرة الفجرة، وَ كيف تعاملوا مَع عليل كربلاء–الإمام زين العابدين عليه السلام –كما أَسلفنا. وَ يُشير الشاعرُ أَيضاً في هذه القصيدة إِلى سَبي نساء أَهل البيت عليهم السلام، و كيف يَحدو بِهنّ الأَعداء مِن بلدٍ إِلى بلد وَ قَد هُتِكَت سُتورهن، قائلاً:

«وَ لَهفِي لِزَينِ العَابدينَ وَ قَد سَرَى أَسِيراً عَليلاً لا يُفَكُ لَهُ أَسرُ
وَ آلُ رَسُولِ الله تُسبَى نِسَاؤُهُمْ وَمِنْ حَولِهُنَّ السترُيُهتَكُ وَالخِدرُ»(٥٨)

«تاسعاً: في التحدث عن بني أُميَّة الطُلقاء»

يَلعنُ الشاعر ابن العرندس هؤلاء الكفرة الفجرة من خلال أبياته، و ذلك لِتحقير خُصوم أَهل البيت عليهم السلام وَ مُعانديهم، مُشيراً إِلى أَنَّ وَصمة الخيانة سَتُلاحِق أَعداء الإِسلام على مَرِّ العصور، فَاحتَجَّ

الشيخ ابـن العرندس الحلي على أَعمال جَلاوزة يزيد لعنه الله القذرة وَ مـا عملوه مِن قَتلٍ و تَنكيل لآل بيت الرسول عليهم السلام، و سفك دمائهم، و تعذيبهم بِأَشدِّ العقوبات، و هتك و سبي حريم أَهل بيت النبوة عليهم السلام، و الأَحـداث التي أَدمَت قلـوب جميع البشر. و أَكَّـدَ الشاعرُ في هـذه القصيدة على أَنَّ حُـزنـهُ على الإمام الحُسين عليه السلام سَرمَدي، حَتى يوافيه الأَجل.

«فَـلأَلعنـنَّ بَـني أُمـيَّـةَ مَـا حَـدا حَـادٍ وَ مَـا غَـارَ الحَجيجُ وَ أَنجدا
وَ لأَلـعـنـنَّ يَـزيـدهـا وَ زيـادهـا وَ يـزيـدُهـا رَبِّـي عَـذابـاً سَـرمَـدا
وَ لأَبـكـيـنَّ عليك يَـا بـن محمَّدٍ حَتى أُوسَّد في التُراب مُلحَّدا»(٥٩)

هـذه اضمامة مِـن أَهـمِّ جَـوانـب الرثـاء الحُسيني في شعر الشيخ ابـن العرندس الحلي في عـهـد المماليك، وَ مِن هـذا المنطلق تَحـدَّثَ الشاعر في قصائده عَـن مَـدى تـأَثُّـره الشديد بِـأَحـداثِ معركة الطف الداميَّة وَ مـا تحمل في طياتهـا مِـن مُلمات وَ مَـصـائـب جسيمة وَ نَـكـبـات؛ كـمـا بَـثَّ الشاعر في قَصائِـده حُـزنـه الكـامِـن في أَعماقه، وَ ذلك لمـا أَصـابَ أَهل بيت الرسالة عليهم السلام في ذلك اليـوم الـدامي مِن مُلمات تُفت حشا الـصـابِـر، وَ كـيـف تـآمـرت قـادة الطُغاة وَ الهيمنة وَ جَـلاوزتهـم الكفرة الفجرة على سِبط النبي الأَكرم صلى الله عليه وآله وَ الأَبرياء العُزل مِـن أَهل بيته النُجباء عليهم السلام.

الخاتمة

الخصائص التي اتضحت من خلال دراستنا لرثاء الإمام الحسين عليه السلام في شعر الشيخ ابن العرندس الحلي هي كالتالي:

١. صَوَّرَلنا الشاعر جوانب مِن أحداث معركة الطف الدامية بحذافيرها، و مِن أهمّ النتائج التي توصلنا إليها مِن هذه الدراسة: بيان مظلومية آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله، و المحن الشاقة و المصائب الجسيمة التي جرت عليهم مِن قبل السلطة الأموية و جلاوزتهم الكفرة الفجرة، و تجاوز الشاعر في رثائه من ذكر المأساة و المحن الشاقة و النكبات و المصائب الجسيمة إلى رفض جور و اضطهاد السلطة الأموية و أعمالهم التعسفية، و المطالبة بالثورة على قادة الطغاة و الهيمنة.

٢. إذا عرضنا مُفردات قصائد الشاعر ابن العرندس الحلي على المعجم لا يمكن لنا أَن نجد حتى و لو خطأً واحداً، و هذا إذا دلَّ على شيء فإنَّهُ يدلُّ على أَنَّهُ كان شاعراً مجيداً باللغة العربية الفصحى غاية الإجادة بحيث أَنَّهُ يتعاطى مع الألفاظ ببراعة ممّا يزيد إعجاب ذوّاق الشعر العربي الفصيح بذلك.

٣. كانت جميع أَشعار ابن العرندس الحلي مرآةً لخلجات نفسه و انتماءاته الفكرية و قيمه الدينية، واصفاً حُبّه لآل بيت النبوة عليهم السلام، لذا سارَ الشاعر على خُطى القدماء في رثاء الإمام الحُسين عليه السلام، جاعلاً الأَئمة الأَطهار عليهم السلام أُسوة حسنة للحياة البسيطة التي هي مليئة بالمفاخر، و مِن هذا المنطلق رَسمَ الشاعر مِن خلال أَشعاره صورة سيد الشهداء عليه السلام الحقيقية، مُشيراً إلى مضامين خُلقية كان يتخذها الإمام الحُسين عليه السلام، لِلمِّ شمل المسلمين، مؤكداً على اتخاذها اليوم، مِن جملتها الشجاعة، و تحسَّر

الشاعر أَيضاً مِن خِلال قصائده على الأَيام الماضية التي كـان الإِسلام فيها بِعزٍ و شُموخ.

٤. أحاط الشاعر ابن العرندس بقضية معركة الطف من جميع جوانبها و زواياها المختلفة، و هذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلُ على سعة اطلاعه من الناحية التاريخية، و غزارة علمه حول ما كُتبَ في هذه الواقعة الأليمة و ما نتج عنها من قضايا.

٥. أضاف الشاعر لقصائده التي رثى بها الإمام الحسين(عليه السلام) طابع الابتكار و روعة الجمال، فأخذت قصائده بمجامع القلوب، و ذلك من خلال خلقه ببراعة للصور الشعرية الرائعة التي تواكب التطورات لهذه الحقيقة التاريخية و مَزجها بالطابع الملحمي الذي ألـبَسَ الموضوعَ ثوباً جديداً، وجعل لشعره الحسيني مكانة متميزة متفوقة.

٦. حاول الشاعر من خلال تعبيره عن مشاعره المرهفة الرقيقة إيصال صورة موجزة إلى المتلقي بشكلٍ أو بآخر عن أحداث كربلاء و ملماتها التي تدمي القلوب، متخذاً هذا الشيء حافزاً لإثارة أحاسيس القلوب التي هي نابضة بالحب لآل بيت النبوة (عليهم السلام).

٧. كان الشاعر يمزج عواطفه الصادقة التي تتدفق ينابيعها من داخله بألفاظه السهلة البسيطة التي تحمل معاني كبيرة و أغراضه السامية، فكان شعره يتميزّ بدقة في التعبير و بلاغته، و فصاحة وروعة البيان و قوَّته، و جزالة الأسلوب و رصانته و نصاعته، و حسن الصياغة و الديباجة، و الوضوح في الألفاظ، و البراعة في التصوير، ليتخذ الشعرَ وسيلةً للوصولِ إلى أهدافه العالية، ألا و هي بيان مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) في معركة الطف الدامية.

الهوامش

١. علي صابري، النقد الأدبي و تطوره في الأدب العربي، الطبعة الأولى، دار نشر سمت، طهران، ١٣٨٤هـ.ش، ص ٣٣.

٢. سورةالشعراء، آية ٢٢٤-٢٢٦.

٣. الحافظ نور الدين الهيثمي، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، تحقيق محمد عبد القاهر أحمد عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م، ص ١٥٠.

٤. أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني، العُمدة في محاسن الشعر، و آدابه و نقده، حَقَّقهُ و عَلَّقَ عليه محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الخامسة، دار الجيل، بيروت، ١٩٨١م، ص٢٧.

٥. السيّد محمد رضا الحسيني الشيرازي، الإمام الحسين عظمة إلهيّة و عطاء بلا حدود، دار العلوم، كربلاء المقدسة، بلاتا، ص ٨.

٦. محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج٥، الطبعة السادسة، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨ م، ص ٩٧.

٧. جعفر باقر الحسيني، تاريخ الأدب العربي؛ أدب صدر الإسلام، الطبعة الأولى، دار الاعتصام، قم المقدسة، ١٤١٦هـ.ق، ص ٢٤٣.

٨. إميل ناصيف، أروعُ ما قيل في الرثاء، دارُ الجيل، بيروت، بلاتا، ص ٥.

٩. حسن دادخواه، اللغة العربية و آدابها مِن إيران إلى مصر، الطبعة الأولى، دار نشر جامعة الشهيد تشمران، أهواز، ١٣٨٩ هـ. ش، ص ١٧٧.

١٠. بكري شيخ أمين، مطالعات في الشعر المملوكي و العثماني، الطبعة السابعة، دار الملايين، بيروت، ١٩٩٩م، ص ١٠٨.

١١. فؤاد أفرام البستاني، المجاني الحديثة، ج ٥، الطبعة الثامنة، ذوي القربى، قم المقدسة، ١٣٩١هـ.ش، ص ٢٥٣.

١٢. شيخ أمين، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، المصدر السابق، ص ١١٢.

١٣. انطون بارا، الحسين في الفكر المسيحي، الطبعة الخامسة، دار العلوم، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٢٦-٢٧.

١٤. علي حسين يوسف، الإمام الحسين بن علي عليه السلام في الشعر العراقي الحديث، الطبعة الأولى، العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية و الثقافية، كربلاء المقدسة، ٢٠١٣، ص ٢٠.

١٥. مأمون غريب، الإمام الحسين؛ حياته و استشهاده، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، بلاتا، ص ٣٣.

١٦. باقر شريف القرشي، حياة الإمام الحسين بن علي عليه السلام، ج١، الطبعة الرابعة، مدرسة العلمية الإيرواني، قم المقدسة، ١٩٩٢م، ص ٤٢٤.

١٧. سورة الإسراء، آية ٨١.
١٨. سورة الشورى، آية ٢٣.
١٩. جواد شبر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ج١، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ، بيروت، ٢٠٠١م، ص ١٠-١١.
٢٠. انطون بارا، المصدر السابق، ص ٣٩٨.
٢١. نزار آل سنبل، أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر، المركز الثقافي للنشر و التوزيع، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٢١٢.
٢٢. المصدر نفسه، ص ١٥٩.
٢٣. سورة الحج، آية ٣٢.
٢٤. الشيخ محمد مهدي شمسالدين، واقعة كربلاء في الوجدان الشعبي، الطبعة الثانية، المؤسسة الدولية للدراسات و النشر، بيروت، ١٩٩٦م، ص ١٤٨.
٢٥. سورة الحجر، آية ٦.
٢٦. علي حسين يوسف، المصدر السابق، ص ١٧٢.
٢٧. شبر، المصدر السابق، ص ١٠.
٢٨. شمس الدين، المصدر السابق، ص ١٤٩.
٢٩. السيّد حسن نور الدين، عاشوراء في الأدب العاملي المعاصر، الدار الإسلامية، لبنان، ١٩٨٨م، ص ٨٣.
٣٠. علي كاظم المصلاوي، الطفيّات المقولة و الإجراء النقدي، الطبعة الأولى، العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية و الثقافية، كربلاء المقدسة، ٢٠١٢م، ص ١٨.
٣١. المصدر نفسه، ص ٢٥.
٣٢. عبد الحسين أحمد الأميني، الغدير في الكتاب و السنة و الأدب، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٤م، ص ٢٨.
٣٣. نضير الخزرجي، أشرعة البيان؛ قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية، بيت العلم للنابهين، بيروت، بلاتا، ص ٥٣.
٣٤. الشيخ محمد السماوي، الطليعة من شعراء الشيعة، حَقَّقَهُ كامل سلمان الجبّوري، الطبعة الأولى، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠١م، ص ٤٢٠.
٣٥. الشيخ محمد الغروي، المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام، ج١، الطبعة الأولى، دار المجتبى عليه السلام، قم المقدسة، ١٤١٤هـ، ص ٤٢٨.
٣٦. جواد شبر، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، ج٤، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ، بيروت،

٢٠٠١م، ص ٢٨٧.

٣٧. السيّد محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، حَقَّقَهُ و أخرجَهُ حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م، ص ٣٧٥-عبد الحسين الشبستري، مشاهير شعراءِ الشيعة، ج٢، الطبعة الأولى، المكتبة الأدبية المختصّة، قم المقدسة، ١٤٢١هـ، ص ٣١٣.

٣٨. الأميني، المصدر السابق، ص ٣٥.

٣٩. الغروي، المصدر السابق، ص ٤٢٣.

٤٠. سورة الإنسان، آية ٨.

٤١. سورة الفتح، آية ٢٩.

٤٢. شبر، المصدر السابق، ص ٢٨٨.

٤٣. الأميني، المصدر السابق، ص ٣٦.

٤٤. فخر الدين الطريحي، المنتخب في جمع المراثي والخطب، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ٣٤٧.

٤٥. سورة المنافقون، آية ٨.

٤٦. شبر، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

٤٧. الطريحي، المصدر السابق، ص ٣٤٦.

٤٨. الأميني، المصدر السابق، ص ٢٠.

٤٩. سورة المائدة، آية ٧٠.

٥٠. الأميني، المصدر السابق، ص ٣٥- ٣٦.

٥١. شبر، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

٥٢. سورة محمد، آية ٧.

٥٣. شبر، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

٥٤. الأميني، المصدر السابق، ص ١٨.

٥٥. المصدر نفسه، ص ٣٦.

٥٦. الغروي، المصدر السابق، ص ٤٢٣.

٥٧. الأميني، المصدر السابق، ص ٣٧.

٥٨. الطريحي، المصدر السابق، ص ٣٤٧.

٥٩. الأميني، المصدر السابق، ص ٣٧.

المصادر و المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. آل سنبل، نزار، أهل البيت(عليهم السلام) في الشعر القطيفي المعاصر، المركز الثقافي للنشر و التوزيع، بيروت (٢٠٠٣م).

٣. ابن رشيق القيرواني، أبو علي الحسن، العُمدة في محاسن الشعر، و آدابه و نقده، حَقَّقَهُ و عَلَّقَ عليه محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الخامسة، دار الجيل، بيروت (١٩٨١م).

٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، الطبعة السادسة، دار صادر، بيروت (٢٠٠٨ م).

٥. الأمين، السيّد محسن، أعيان الشيعة، حَقَّقَهُ و أخرجَهُ حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت (١٩٨٣م).

٦. الأميني النجفي، عبد الحسين أحمد، الغدير في الكتاب و السنة و الأدب، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت (١٩٩٤م).

٧. بارا، أنطون، الحسين في الفكر المسيحي، الطبعة الخامسة، دار العلوم، بيروت (٢٠٠٩م).

٨. البستاني، فؤاد أفرام، مجاني الحديثة، الطبعة الثامنة، ذوي القربى، قم المقدسة (١٣٩١هـ.ش).

٩. الحسيني، جعفر باقر، تاريخ الأدب العربي؛ أدب صدر الإسلام، الطبعة الأولى، دار الاعتصام، قم المقدسة (١٤١٦هـ.ق).

١٠. الحسيني الشيرازي، السيّد محمد رضا (بلاتا)، الإمام الحسين عظمة

إلهيّة و عطاء بلا حدود، دار العلوم، كربلاء المقدسة.

١١. حسين يوسف، علي، الإمام الحسين بن علي عليه السلام في الشعر العراقي الحديث، الطبعة الأولى، العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية و الثقافية، كربلاء المقدسة (٢٠١٣م).

١٢. الخزرجي، نضير (بلاتا)، أشرعة البيان؛ قراءة موضوعية في الموسوعة الحسينية، بيت العلم للنابهين، بيروت.

١٣. دادخواه، حسن، اللغة العربية و آدابها مِن إيران إلى مصر، الطبعة الأولى، دار نشر جامعة الشهيد تشمران، أهواز (١٣٨٩ هـ. ش).

١٤. السَّماوي، الشيخ محمد، الطليعة من شعراء الشيعة، حَقَّقهُ كامل سلمان الجبّوري، الطبعة الأولى، دار المؤرخ العربي، بيروت (٢٠٠١م).

١٥. شبر، جواد، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ، بيروت (٢٠٠١م).

١٦. الشبستري، عبد الحسين، مشاهير شعراءِ الشيعة، الطبعة الأولى، المكتبة الأدبية المختصّة، قم المقدسة (١٤٢١هـ).

١٧. شمس الدين، الشيخ محمد مهدي، واقعة كربلاء في الوجدان الشعبي، الطبعة الثانية، المؤسسة الدولية للدراسات و النشر، بيروت (١٩٩٦م).

١٨. شيخ أمين، بكري، مطالعات في الشعر المملوكي و العثماني، الطبعة السابعة، دار الملايين، بيروت (١٩٩٩م).

١٩. صابري، علي، النقد الأدبي و تطوره في الأدب العربي، الطبعة

الأولى، دار نشر سمت، طهران (١٣٨٤ هـ ش).

٢٠. الطريحي، فخر الدين، المنتخب في جمع المراثي والخطب، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت (٢٠٠٣م).

٢١. الغروي، الشيخ محمد، المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولى، دار المجتبى عليه السلام، قم المقدسة (١٤١٤هـ).

٢٢. غريب، مأمون (بلاتا)، الإمام الحسين؛ حياته و استشهاده، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢٣. القرشي، باقر شريف، حياة الإمام الحسين بن علي عليه السلام، الطبعة الرابعة، مدرسة العلمية الإيرواني، قم المقدسة (١٩٩٢م).

٢٤. المصلاوي، علي كاظم، الطفيّات المقولة و الإجراء النقدي، الطبعة الأولى، العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية و الثقافية، كربلاء المقدسة (٢٠١٢م).

٢٥. ناصيف، إميل (بلاتا)، أروعُ ما قيل في الرثاء، دارُ الجيل، بيروت.

٢٦. نورالدين، السيّد حسن، عاشوراء في الأدب العاملي المعاصر، الدار الإسلامية، لبنان (١٩٨٨م).

٢٧. الهيثمي، الحافظ نور الدين، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، تحقيق محمد عبدالقاهر أحمد عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (٢٠٠١م).

Resercher's Name	Research Title	p
Asst. Prof . Dr. Muhmoud Abdanan Mahdi Zadah **Asst. Prof . Dr. Ghulam Riza Kareemy Fard** The Researcher : Ayad Neesy Al- Shaheed (Martyr) Tashamran Ahwaz University College of Theology and Islamic Knowledge / Dept . of Arabic and its Arts	A Descriptive Study of Elegizing Imam Husain (pbuh) in Al- Sheikh Ibn Al- Urindis Al- Hillys' Poetry	191
Lecturer Dr. Shaheed Kareem Muhammad University of Misan / College of Education for Human Sciences / Dept of History	Al- Hair Al- Husainy - Establishment and Development	235
Intisar A. Mohsin Al- Saadi M.A.in Modern History Baghdad University / College of Education for Women	Education and Religious and Governmental Schools in the Holy Karbala City in the Ottoman Reign	283
Lecturer : Maitham Ubaid Jawad Ministry of Youth and Sport \ Directorate of Karbala Youth /Al-Hindiah Branch	The Economic Policy of the Abbasid State and its Impact on the Economic Situation in the Holy Karbala City	335
Asst. Lect. Ahed Mohammed Al Amiri Karbala General Directorate of Education	The Role of Karbala Scholars in Confronting the British Occupation	19

Contents

Reserchers Name	Research Title	p
Asst . Lecturer Shayma' Yas Khudhair Al- Amiry University of Thi- Qar College of Education for Human Sciences / Dept of History	Al – Sayed Muhammad Al- Mujahid Al- Tabaa'tabaeey His Scholastic (Scientific) And Jihadic Impact (1180 .H – 1242.H)	25
Ishraq Qais Faisal Al- Taee/ M.A.in Islamic History University of Karbala / College of Education for Human Sciences / Dept. of History	Karbala Narrators and Recitors as Mentioned in Men's and Personnels' Compilations ; Al- Sheikh Abu Muhammad Ilyas Bin Hisham Al- Ha'iry (died 540 H) as an Example	61
Lecturer Dr : Muhammad Haleem Hasan Babil University College of Education for Human Sciences Department of Arabic Language	Al – Sayed Fakhar Bin Maad Al- Ha'iry and His Book Al- Hujja ala' Al- Thahib ila Takfer Abi Talib (The Evidence to those who call Abi Talib unbeliever)	93
Asst . Lecturer : Fatima Abdul- Jaleel Yasir University of Thi- Qar / College of Education for Human Sciences / Dept of History	Muhammad Hasan Abu Al- Mahasin And His Political Role In Karbala Until 1926 A.D.	123
Prof . Dr. Ali Khadhim Muhamma Ali Al- Maslawy Karbala University / College of Education for Human sciences / Dept . of Arabic	The 'Jihadic ' Implications of Al- Husainy Revolution (prising) in the Karbala Poetry : The Poetry of Al- Sheikh Hadi Al- Khafajy as an Example	165

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbors and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future.

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behavior, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbors, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

pure history, The Husseini Haa'ir The Emergence and Development. In addition, the Journal is used to publishing an article in English in every issue. So, the article in English in this issue is The Role of Scholars of Karbala' in Opposing the First British Occupation. The above-mentioned variety extended to cooperate with many researchers and professors working for different Iraqi universities and other universities from abroad.

The scientific idea behind the variety of articles is to spread the academic idea of appearing the heritage of Kerbala' among all the engriedients of the society. For this reason our Journal invites you to providing it with your scholarly productions to expend the base of the documentation in new readings about the characters and the scholars of Kerbala' within highly superior researches.

At last many thanks to God.

Editor-in-Chief

The Issue Word

Praise be to Allah the Lord of the worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored of messengers our master Muhammad and upon all the members of his household the most kind the most pure.

Now then, nations are known with their elites that composed of the most prominent scholars, thinkers and innovators who actively contributed in the processes of the scientific and cultural construction of their countries and became the guide and the example that is followed by the generations. In addition, those elites are considered as the cornerstone to any one of the international communities. This could be attributed to the fact that they are regarded as the rich scholarly resource to the various parts of the sciences and knowledge's. Therefore, the Journal of Kerbala' Heritage has pursued to deepen the role of the scientific creative studies that specialized in studying and analyzing the historical and scientific remains of the those brilliant scholars in fresh unusual, Non- descriptive and Non- typical researches. Henceforth, this journal, with both of its advisory and editorial boards, would carry out a sophisticated strategy in specifying a yearly issue researching one outstanding personality of the scientists of Kerbala' within certain topics that would be announced later on.

In this issue, our Journal has started with the research on Al- Syed Al- Mujaahid Al- Tabaatabaai'i His Scientific and Hihadist Impact (1180 H.- 1242 .H.). This article has been followed by many other ones as Al- Sayed Al- Fakhaar Bin Ma'ad Al- Haa'iri and his book Hujaat Al- Thaahib Ilaa Takfeer Abi Taalin, The Education and the Religious Formal Schools in Karbala until the Late Ottoman Era and other researches aiming to enrich different fields of the knowledge. In literature, there are two articles, one article entitled as The Jihatist implications of the Husseini Revolution in the Poetry of Kerbala' The Poetry of the Sheikh Hadi Al- Khafaji as a Sample, other article is A descriptive Study of Elegizing Imam Hassan (pbuh) in Sheikh Ibn Al-, Arandas Al- Hilli's poetry. Beside that, there is a research in economic history that is Studies on the Abbasid Economic Policies and their Affections over the Conditions of Kerbala' and a research in

the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web:http://karbalaheritage.alkafeel.net/ , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address:Karbalaheritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr. Hussein Ali Al Sharhany
(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr Ali Tahir Turki
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr. Ali khudhaer Haji
(University of Kufa , College of Arts)
Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaai
(University of Kufa , College of Education)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof. Dr. Falah Rasul Al-Husaini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof .Dr Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision
Sayed. Ahmad Al-Safi
The General Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs
Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager
Asst. Prof .Dr. Naaeem Abid Jouda
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

The Executive Manager
Asst. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini

Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

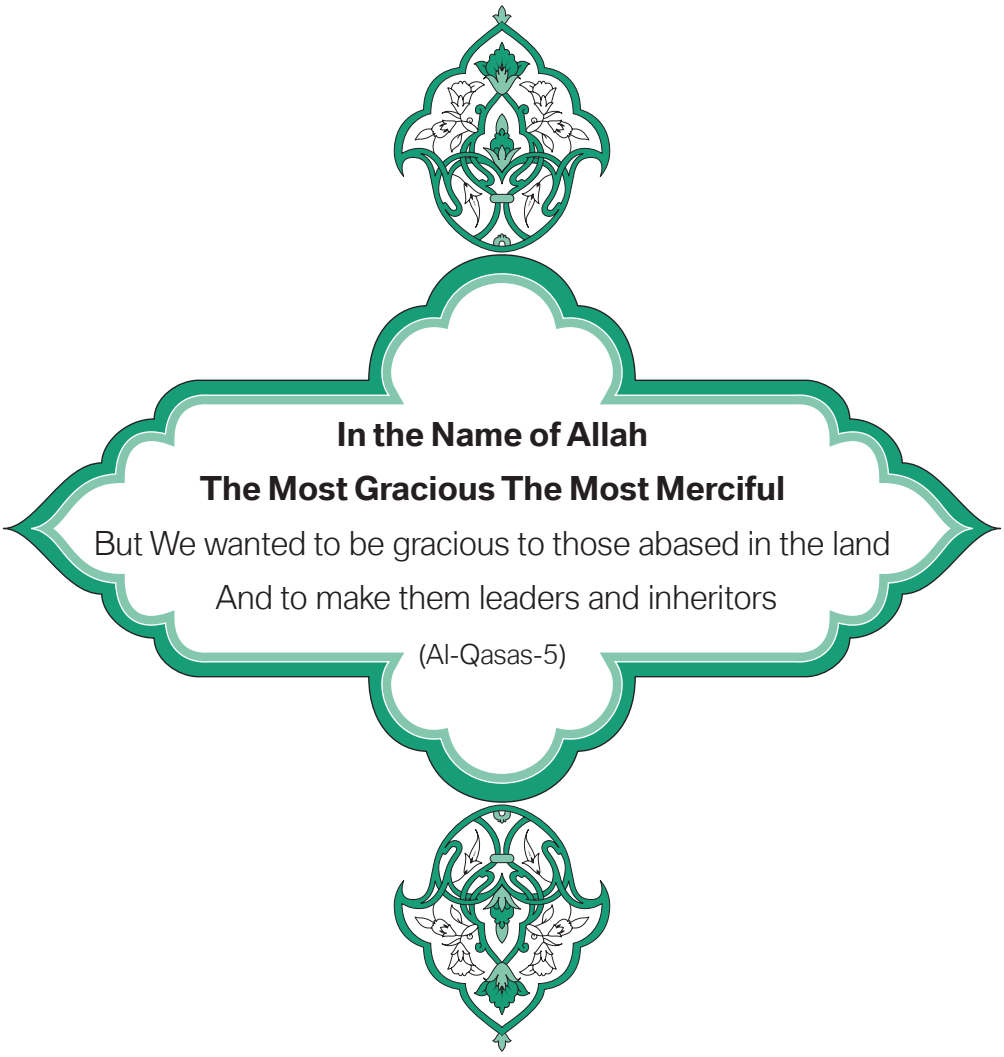

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Books and Archives for the year 2014 is : 1992

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E- mail: turath@alkafeel.net

العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

AL-ABBAS HOLY SHRINE. Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by AL-ABBAS HOLY SHRINE Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.-Karbala, Iraq : ABBAS HOLY SHRINE, Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center, 1438 hijri = 2017-

Volume : 24 cm

Quarterly.-Fourth Year, Fourth Volume, Third Issue (September 2017)-

PRINT ISSN : 2312-5489

Bibliography.

Text in English ; and Abstract in Arabic Language.

1. Muslim Scholars (Shia)--Iraq--Karbala--Revolt, 1920--Political role--Periodicals. A. title B. title.

DS79.9. K3 A201 83757 .VOL .4 NO. 3

Cataloging center and information systems

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fourth Year, Fourth Volume, Third Issue

Dhu al-Hijjah 1438 A.H. / September,2017 A.D.